وكيف يقولاني أخص بنظمها سواك فتى لم يدر كمّاً ولا كيفا
اذا جاء يوماقمت منتصبا له وما خلت تمييز الدبير والاظرفا
وكيف أرى في حالة لاتليق بي واني وآبائي ارى دونها الحتفا
اتيتك ارجو كشف همّ اهمّني وضقت به ذرعاً وزدت به ضعفا
فأحسنت والاحسان فيك سجية وأوليتني ماقد رجوتكه كشفا
وبينت اني منك والله شاهد بالهام قلبي حين رؤيتي الطيفا
واذهبت عني الشك اذ قلت ولدنا وما فكنت الا ابن عندك والالفا
سالتك عود الوصل ياخير واصل ويا خير من أعطى ويا خير من أوفى
لأوقف مدحي فيك مدحاً مؤبّداً واملا من نظمي القراطيس والصحفا
وماقلت الا الصدق فيك لانه الى الله في ظني يقربني زلفى
وما المدح مني بعد انزال هل اتى على جدك الهادي ويس والصفا
عليه صلاة تملا الارض والسما ويستنشق الاحباب من طيبها عرفا
لَجَداه ان الدهر حاربني وما يدي حملت رمحا عليه ولا سيفا
واخرني عن رتبتي وهو عاطف على همو ما ما احتملت لها عطفا
وكنت أمام الركب ان سرت للعلا فصرت ولا لوما على فعله خلفا
أجِرْ أجِدْ أسعِفْ امنَح أمنَحْ أغِثْ أقِلْ أنِلْ أنصُرْ اجبُرْ قوِّ والِ اعِنْ حفّا
فجلباب مدحي فيك وهو مفوّق بنور المعاني والمعالي لقد لفّا

وناسيم

ته كيف شئت فليس فيك مثالب حتى تعاب بها وانت عفيف
اما السياسة وهي اصعب مركب لك ذللت في السير وهي قطوف
وبها هديت الى الصواب وما بما امضيته خطأ ولا تحريف
وبسيرها جبت البلاد وسهلت منها حزون للورى وتنوف
ولقد علوت بني الزمان بمنطق لهجت تميم بحسنه وثقيف
عمري لانت المفرد الاسم الذي يبدا به والآخرون حروف
جهل الذي ساواك منهم بامرئ لايستوي التنكير والتعريف
ولو المعارف اخرتك فطالما صفة تأخر بعدها الموصوف
فاصدع بامر الله واحكم بالذي يرضاه فهو كما علمت رؤوف
وانظر لاحوال العباد ولايكن لذوي الحوائج عندك التسويف
واقبل ثناء من محب صادق لم يلتبس بالغش وهو شريف
وليهنك الامر الذي وليته وباصبعي طرف العدا مطروف
ومدينة الفيوم في ارجائها لبني المعارف مربع ومصيف
كادت تدمرها السنون واهلها لولا العزيز وعدله المعروف
اهدا كها التسويسها وتغيثها من هول ما هو ظاهر مكشوف
والحمد لله الذي بعطائه توفيق بيت الجود منه منيف
لما رقيت لها اتى تاريخها دَرَقي المدير لها الشهير لطيف
٣١٠ ٢٨٥ ٣٦ ٥٤٦ ١٢٩

لطيف بك سليم
(١٢٧٤)